الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة السابعة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثانية
الجلسة ١٢
المعقودة يوم الاثنين
١٢ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢
الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة

الرئيس : السيد بيريس - بالون (أوروغواي)
ثم : الآنسة ديوب (السنغال)
(نائبة الرئيس)
ثم : السيد بيريس - بالون (أوروغواي)

المحتويات

البند ٨٤ من جدول الأعمال : التعاون الدولي من أجل النمو الاقتصادي والتنمية

(أ) تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية

(ب) تنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الرابع

تنظيم الأعمال

../..

هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official Records Editing Services, room DC2-750, 2 United Nations Plaza . وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة .

Distr.GENERAL
A/C.2/47/SR.12
12 November 1992
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

البند ٨٤ من جدول الأعمال : التعاون الدولي من أجل النمو الاقتصادي والتنمية (A/47/88-S/23563 ، A/47/225-S/23998 ، A/47/305-E/1992/96 ، A/47/312-S/24238 ، A/47/344 ، A/47/351- S/24357 ، A/47/356-S/24367 ، A/47/375-S/24429 ، A/47/437)

(أ) تنفيذ الالتزامات والسياسات المتفق عليها في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية (A/47/363 ، A/47/397)

(ب) تنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الانمائي الرابع (A/47/270-E/1992/74)

مناقشة عامة

١ - السيد اوسا (مدير شعبة البحوث وتحليل السياسات في مجال التنمية) : عرض تقرير الأمين العام عن تنفيذ الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية (A/47/397) ، وأكد أن اعتماد هذا النص قد أعقبته فورا تقريبا سلسلة من الهزات ، منها بخاصة أزمة الخليج الفارسي التي أثرت الى حد بعيد على العديد من البلدان النامية وبلدان أوروبا الشرقية ، وانكماش ملحوظ في أهم البلدان الصناعية وتدهور عام في الحالة في افريقيا من جراء الاضطرابات الأهلية والجفاف ، والانهيار الاقتصادي ليوغوسلافيا . وفضلا عن ذلك فإن التقلبات التي شهدتها مؤخرا الأسواق النقدية الدولية قد جعلت احتمالات الاقتصاد الدولي غير مؤكدة . وقد أكد الأمين العام في تقريره أهمية النمو المستدام للاقتصاد العالمي وضرورة اجراء الاصلاحات اللازمة سواء في البلدان المتقدمة النمو أو في البلدان النامية بغية بلوغ أهداف الاعلان . بيد أن الحالة الاقتصادية العالمية قد تدهورت بشكل واضح خلال العامين اللذين أعقبا اعتماد هذا الاعلان وقد سجل النمو بطئا في غالبية البلدان الصناعية في حين واجهت بلدان أخرى انكماشا فعليا ، أما في البلدان التي يمر فيها الاقتصاد بمرحلة انتقالية فقد سجل الانتاج انهيارا فعليا . ومن ثم فإن احتمالات المستقبل المباشر تبدو من جراء ذلك قاتمة الى حد بعيد .

٢ - وفيما يتعلق بالبلدان النامية قد نلاحظ انتعاشا طفيفا في أمريكا اللاتينية وافريقيا وإن كان الوضع قد تدهور بخاصة من جراء انهيار أسعار المواد الأولية .

(السيد اوسا)

٣ - لقد منحت البلدان الصناعية بحق ، في سياساتها الاقتصادية الكلية أولوية لمكافحة التضخم وإن كانت قد أهملت بشكل عام اعتماد تدابير غير نقدية لانعاش النمو ، كما أن تنسيق سياساتها لم يكن كافيا كما تبرهن على ذلك التقلبات التي شهدتها الأسواق النقدية مؤخرا .

٤ - إن برامج التكيف الاقتصادي والاصلاحات التوجيهية التي بدأتها العديد من البلدان النامية كانت جيدة الى حد بعيد وقد بدأت فيما يبدو تسجل بعض النتائج . وكثيرا ما صحبها تحرر ملحوظ في التجارة يبرز عدم اتخاذ اجراءات مماثلة من قبل البلدان الصناعية . إن الطريق المسدود الذي تواجهه الآن مفاوضات أوروغواي يعد فشلا خطيرا في مجال التعاون الدولي وهو جانب أساسي من جوانب الاعلان .

٥ - لقد سجل تقدم ملحوظ في تسوية أزمة الدين في العديد من البلدان النامية . ويلاحظ فضلا عن ذلك انعكاسا واضحا في اتجاه تدفقات الموارد الى البلدان النامية ، وإن كان تقديم الموارد بشروط تساهلية لم يسجل سوى زيادة طفيفة ، وأهداف المساعدة الانمائية الرسمية التي حددتها الاستراتيجية الانمائية الدولية وأعاد الاعلان تأكيدها مازالت بعيدة المنال .

٦ - إن الاعلان يولي أيضا أهمية كبيرة للتنمية البشرية ولحماية البيئة . وقد أحرزت بعض أوجه التقدم وبخاصة في مجال حقوق الانسان . إن القضاء على الفقر واستغلال الموارد البشرية يعدان عنصرين أساسيين من عناصر الاستراتيجيات الانمائية الوطنية . ويبرهن مؤتمر القمة الذي عقد في ريو على وعي عام بالمشاكل المرتبطة بالبيئة .

٧ - وإذا كانت الحصيلة العامة غير متساوية ، فإن بعض النتائج الايجابية قد أحرزت في العديد من المجالات المشار اليها في الاعلان ، ونشير بخاصة الى الاصلاحات الاقتصادية التي أدخلت في البلدان النامية ، وتخفيف عبء الدين الخارجي وزيادة تدفقات الموارد . إن الجهود الرامية الى ادماج البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية في الاقتصاد العالمي مازالت مستمرة ، وقد اتضح توافق أوسع نطاقا في الآراء بشأن التدابير الواجب اتخاذها لحل المشاكل . بيد أنه كانت هناك أيضا بعض الاحباطات العميقة : لقد افتقدت المبادرة التي كان يتعين اتخاذها لايجاد مناخ دولي موات ، ويعد الطريق المسدود التي تعاني منه مفاوضات أوروغواي ، عاملا سلبيا الى أبعد الحدود ، كما أن بطء النمو الاقتصادي وأوجه الخلل في الميزانيات لم تسمح من ناحية أخرى بتحقيق فوائد السلم المتوقعة .

(السيد اوسا)

٨ - ثم عرض السيد أوسا باقتضاب تقرير الأمين العام عن تنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية (A/47/270) ، فذكر بأنه نظر في الدور الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ، لعام ١٩٩٢ ، وقد أثار اهتماما بالغا بوصفه تقييما أوليا للاستراتيجية ، وقال إن الاعلان والاستراتيجية يعكسان توافقا في الآراء والتزاما سياسيا متزايدا لصالح تعزيز التعاون الدولي لأغراض التنمية ويتعلقان أساسا بالمجالات ذاتها وإن كانت الاستراتيجية تعد وثيقة أكثر دينامية . وكل منهما يكمل الآخر بشأن العديد من النقاط .

٩ - وقال إن استنتاجات الأمين العام فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجية هي نفسها في الواقع الواردة في تقريره عن الاعلان : احباطات في العديد من المجالات وظهور تحديات جديدة ناجمة عن التطور السريع في الأوضاع العالمية . واذا كان من المفيد أن يستخلص المجتمع الدولي دروس الفشل الماضي ، فإن من الأهم أن يعزز العمل الذي يضطلع به لبلوغ الأهداف المنصوص عليها في هاتين الوثيقتين الأساسيتين .

١٠ - الآنسة ديوب (السنغال) ترأس الجلسة .

١١ - السيد زمان (باكستان) : تكلم باسم مجموعة الـ ٧٧ ، فذكر بأن المجتمع الدولي قد التزم في الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي الذي اعتمدته الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثامنة عشرة ، باتخاذ تدابير لايجاد بيئة اقتصادية دولية مواتية للبلدان النامية ، ولقد اعتمدت الجمعية العامة بعد ذلك استراتيجية انمائية دولية جديدة تهدف أساسا الى جعل التسعينات عقدا يتسم بنمو سريع في البلدان النامية وبتعزيز التعاون الدولي والحد من الفروق بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة . إن الاستراتيجية تتضمن أيضا أهدافا سياسية واجتماعية هامة تؤكد بخاصة ضرورة زيادة مشاركة السكان في الحياة الاقتصادية والسياسية لبلدانهم . وقد أشار الأمين العام في تقريريه عن هذه المسألة (A/47/397 و A/47/270) الى الأمور الثلاثة الرئيسية التي كادت أن تطيح بأسس هذه الوثائق وهي : أزمة الخليج وحل الاتحاد السوفياتي والانكماش في البلدان المتقدمة النمو ، والتي يجب أن يضاف اليها المناخ الاقتصادي الدولي غير الموات للنمو والتنمية .

١٢ - وإذا كانت غالبية البلدان النامية قد اعتمدت برامج واسعة النطاق للاصلاحات الهيكلية كيما تتيح حيزا أكبر لقوى السوق والقطاع الخاص وتضمن تحرر المبادلات وتحسين عملاتها وميزانياتها ، فإن بلدان الشمال لم تدعمها في هذا الجهد وواصلت تضييق نطاق الوصول إلى أسواقها عن طريق التدابير

(السيد زمان ، باكستان)

الحمائية . وهذا هو السبب في أن الانهاء السريع لمفاوضات أوروغواي ، التي مازالت تمر بأزمة ، يتسم بأهمية حاسمة .

١٣ - إن ضرورة الاسراع بالاصلاح الهيكلي للاقتصاد العالمي مازال يشكل احدى أولويات البلدان النامية . ومما لا غنى عنه في هذه العملية ، زيادة المعونة الاقتصادية المقدمة لهذه البلدان بشروط تساهلية .

١٤ - إن الدين الخارجي ، كما جاء ذلك في الاستراتيجية ، هو العقبة الرئيسية أمام انعاش التنمية في البلدان النامية ، كما أن أوجه التقدم المحرزة في سبيل تخفيض الدين كانت متواضعة بشكل عام . إن حلا شاملا ومستداما ، يأخذ في الاعتبار ضرورة الحد من عبء الدين وخدمته ، أيا كان شكل هذا الدين ، في جميع البلدان المدينة ، ويتضمن تدابير معجلة ، هو وحده الذي من شأنه أن يسمح بتخفيف هذا العبء .

١٥ - إن مجموعة الـ ٧٧ تؤكد من جديد مناسبة وجدوى الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي والاستراتيجية الانمائية الدولية وترى أن الاضطلاع بعمل متضافر على المستوى العالمي يعد ضروريا لتحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام ولاصلاح أوجه عدم التكافؤ الكامنة في النظم النقدية والمالية والتجارية العالمية .

١٦ - السيد بارنيت (المملكة المتحدة) : تكلم باسم المجموعة الأوروبية فقال إن تقريري الأمين العام عن تنفيذ الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي (A/47/397) والاستراتيجية الانمائية الدولية (A/47/270) يعدان وثيقتين مفيدتين الى حد بعيد يأخذان في الاعتبار تطور الوضع العالمي .

١٧ - إن الفترة التي تلت اكمال الاستراتيجية قد شهدت تغيرات عميقة ، ورد ذكرها في التزام كارتاجينا الذي يورد نتائج دورة الاونكتاد الثامنة . ويجب بخاصة الاشادة بظهور نظام جديد للمشاركة من أجل التنمية تلتزم بموجبه جميع الدول بإقامة حورا بناء نابع من ضرورة اقامة نظام اقتصادي عالمي أكثر انصافا وفعالية .

(السيد بارنيت ، المملكة المتحدة)

١٨ - إن التغييرات اللازمة في جميع البلدان لتحقيق تنمية مستدامة تقتضي بذل جهود حازمة من قبل جميع البلدان والمجتمع الدولي .

١٩ - إن الدورة الثامنة للمؤتمر قد أكدت أن التنمية التي تقع مسؤوليتها الرئيسية على عاتق كل بلد ، يجب أن تكون عملية منصفة تستهدف السكان وترمي في نهاية الأمر الى تحسين حالة البشر . وهذا لا يقتضي بيئة مستقرة يسودها الاقتصاد الكلي فحسب وانما أيضا ادارة جيدة . إن التكلفة السياسية والاجتماعية للاصلاحات قد تكون باهظة في الأجل القصير ولكن تنفيذها بحزم وحصولها على دعم خارجي كاف سيجعلها تعطي فوائد هامة في الأجل الطويل .

٢٠ - إن الاستراتيجية والاعلان يؤكدان ضرورة استحداث أطر دعم في مجال السياسة الاقتصادية سواء على المستوى الوطني أو الدولي ، كما أوضح الأمين العام ذلك في تقريره عن الاستراتيجة . ويجب على البلدان الصناعية الاضطلاع بدور رئيسي في الاسراع بعملية النمو الاقتصادي العالمي . ويتعين لذلك تنفيذ استراتيجيات غير تضخمية وفي الأجل المتوسط مضاعفة الجهود لتعزيز النظام التجاري المتعدد الأطراف وفتحه . ولكن النشاط الاقتصادي في البلدان الصناعية مازال ضعيفا نسبيا رغم وجود بعض مؤشرات الانتعاش .

٢١ - إن الدين الخارجي مازال يعرقل نمو العديد من البلدان النامية وبخاصة في افريقيا ويجب حل مشكلته بصورة عاجلة . إن الأمر لا يتعلق فقط بتخفيض المديونية وانما بالعمل على ملاءمة عبء الدين مع القدرة على الدفع الخاصة بكل بلد . ويجب أيضا زيادة حجم الادخار الداخلي . إن الاتفاق الذي توصلت اليه البلدان الأعضاء في نادي باريس والرامي الى اتاحة ظروف مواتية لأكثر البلدان مديونية ، يعد في هذا السياق تقدما هاما ينبغي أن يسمح بتحسين احتمالات العودة الى الموثوقية الخارجية بالنسبة لعدد من البلدان التي تعاني من فقر مدقع والتي تهتم بها المجموعة الأوروبية بشكل خاص .

٢٢ - ومن الضروري أيضا أن يواصل الدائنون تخفيض عبء الدين بالنسبة للبلدان ذات المديونية الباهظة . لقد رحبت المجموعة الأوروبية مع الارتياح بالنداء الذي وجهه فريق السبعة للاعتراف بالمشاكل

(السيد بارنيت ، المملكة المتحدة)

الخاصة ببعض البلدان التي يعد دخلها أدنى من المتوسط ، وتشيد المجموعة الأوروبية بأوجه التقدم المحرزة فيما يتعلق بتخفيض الدين التجاري للبلدان ذات الدخل الوسيط . إن الاحتمالات قد بدأت تتحسن وبخاصة فيما يتعلق بهذه الفئة من البلدان .

٢٣ - وتشير المجموعة الأوروبية فضلا عن ذلك بالاتفاق التاريخي الذي أبرم في ريو والذي يشكل مرحلة جديدة في ارساء المشاركة من أجل تنمية مستدامة . إن تعبئة الموارد الكافية يعد ضروريا لهذا الغرض . وتؤكد المجموعة من جديد التزامها لصالح بلوغ هدف ٠,١٧ في المائة من الناتج القومي الاجمالي الذي حددته الأمم المتحدة فيما يتعلق بتقديم الموارد في اطار المساعدة الانمائية الرسمية .

٢٤ - لقد استرعت الاستراتيجة الاهتمام الى ضرورة ايجاد بيئة مواتية للتجارة الدولية بوجه عام ولمبادلات البلدان النامية بوجه خاص وهو ما أكدته الدورة الثامنة للأونكتاد . إن انفتاح النظام التجاري من شأنه أن يؤدي الى انعاش نمو البلدان النامية . كما أن الانهاء السريع لمفاوضات أوروغواي سوف يدعم الاصلاحات الاقتصادية التي بدأتها هذه البلدان والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة انتقالية ويسهم في عرقلة الاتجاهات الحمائية . ومن ثم فإنه يتعين الغاء الحواجز التجارية وفتح الأسواق .

٢٥ - إن زيادة السكان تعد مشكلة ذات أهمية عليا . وسوف يبلغ عدد السكان ١٠ مليارات نسمة في عام ٢٠٥٠ أي ضعف عدد السكان الحالي . والمشاكل التي ستنجم عن هذه الزيادة في مجالات الانتاج المعيشي والعمالة والتعليم والهياكل الأساسية والخدمات ، مشاكل ضخمة للغاية . لقد أجرت الأمم المتحدة وبخاصة صندوق الأمم المتحدة للسكان بحوثا بالفعل في هذا المجال وإن كان مازال هناك الكثير الواجب عمله . ويجب أن ينظر المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية في هذه المسائل مع أخذ الآثار المترتبة عليها بالنسبة لتدهور البيئة في الاعتبار .

٢٦ - إن تخفيف حدة الفقر يعد هدفا يصعب تحقيقه اذا لم يتم الحد من زيادة السكان إن أكثر من مليار نسمة تعيش الآن في فقر مدقع . والجزء الأكبر من الزيادة الديموغرافية يشاهد بين أكثر فئات السكان فقرا . ومن ثم فإن من الضروري أن تضع الحكومات استراتيجيات فعالة للحد من الفقر وتشجيع النمو البشري . وفضلا عن ذلك فإن الفقر في افريقيا يتفاقم من جراء الكوارث الطبيعية مثل الجفاف البالغ الخطورة الذي يعاني منه الجنوب الافريقي بوجه خاص . وفيما يتعلق بالحالة المثيرة للقلق البالغ في

(السيد بارنيت ، المملكة المتحدة)

الصومال والسودان فإن المجموعة الأوروبية ستواصل المشاركة النشطة في الجهود القصيرة الأجل التي تبذل لانقاذ السكان المضارين ومساعدة هذين البلدين على مواصلة التنمية في الأجل الطويل . إن جدول أعمال الأمم المتحدة الجديد لتنمية افريقيا - الذي أقرته الجمعية العامة في دورتها السادسة والأربعين (القرار ١٥١/٤٦ ، المرفق) ينبغي أن يشكل اطارا مفيدا لهذه الجهود .

٢٧ - إن الديمقراطية وحقوق الانسان يرتبطان ارتباطا وثيقا بالتنمية . ويعد تغير الحالة الاقتصادية والاجتماعية في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية عقب عودتها الى الديمقراطية ، دليلا واضحا على العلاقات بين التنمية والديمقراطية ، وتشجع المجموعة الأوروبية اعتماد نهج موضوعية في هذا السياق . أما التغيرات العميقة التي حدثت في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق ، فإن من السابق لأوانه حاليا تقييم بعدها التاريخي . وتشارك المجموعة الأوروبية بنشاط في الجهود الرامية الى تيسير تحول هذه البلدان من الاقتصاد المخطط الى اقتصاد السوق ، وهو ما يتطلب اصلاحات جذرية فيما يتعلق بالاقتصاد الكلي والهياكل الأساسية والتغلب على العديد من الصعاب التي تظهر . وستواصل المجموعة الأوروبية العمل على ألا تؤثر هذه المساعدة على التعاون لأغراض التنمية مع البلدان النامية ، والذي توليه المجموعة اهتماما بالغا .

٢٨ - إن منظومة الأمم المتحدة عليها الاضطلاع بدور هام في مراقبة تنفيذ الاعلان والاستراتيجية ولديها الآليات اللازمة لهذا الغرض . إن نهاية الحرب الباردة تعد فرصة فريدة لانشاء مجموعة اقتصادية عالمية أكثر رسوخا ورخاء ، ويتعين أن يسهم تنفيذ الاعلان والاستراتيجية في بلوغ هذا الهدف .

٢٩ - السيدة داوست (نيوزيلندا) : لاحظت أن التغيرات التي طرأت على المسرح السياسي الدولي لم تترتب عليها آثار ايجابية على صعيد الاقتصاد العالمي . والواقع ، فيما يتعلق ببعض البلدان النامية أن أزمة الدين قد اتخذت شكلا أقل حدة وأن التحويل الصافي للموارد قد انعكس اتجاهه ، ولكن هذا لا يعني أن تنشيط عملية النمو عن طريق التجارة الدولية قد أصبح أقل أهمية .

٣٠ - إن أهداف الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وكذلك أهداف الاستراتيجية الانمائية الدولية تستند الى نهج مزدوج : أولا تنفيذ اصلاحات على الصعيد الوطني وثانيا ايجاد الظروف المواتية للتعاون الاقتصادي الدولي . وإذا كانت نيوزيلندا وبلدان أخرى وبخاصة البلدان النامية قد اضطلعت ، رغم

(السيدة داوست ، نيوزيلندا)

الصعوبات باصلاحات هامة فيما يتعلق بالاقتصاد الكلي ، فإننا لا يمكن أن نقول ذلك فيما يتعلق بأهم البلدان الصناعية التي لم تنجح في الواقع في تنفيذ سياسات التكيف الهيكلي أو الاتفاق بشأن المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف ، ونحن نشاهد على العكس من ذلك ظهور كتل تجارية منافسة وتعدد الاعانات الزراعية وغير ذلك من التدابير الحمائية . إن هذه البلدان قد أدت بذلك الى عرقلة عملية التنمية في العالم وبخاصة في البلدان ذات الاقتصاد الهش أي غالبية أعضاء المنظمة .

٣١ - إن التسعينات تعد فترة انتقالية كما أن القرارات التي اتخذها المؤتمر المعني بالبيئة والتنمية تعد أساسية . والافتقار الى التقدم لن يؤدي إلا إلى الاضرار بتحقيق أهداف برنامج عمل القرن ٢١ ومن ثم بالتوصل الى سبيل للتنمية المستدامة . ولذلك فإن من المهم العمل من أجل التنشيط العاجل للتعاون الدولي وتنمية البلدان النامية .

٣٢ - السيد موتا ساردنبرغ (البرازيل) : تكلم باسم الدول الأعضاء في سوق الجنوب المشتركة فأكد أهمية الاعلان المتعلق بالتعاون الدولي وكذلك الاستراتيجية الانمائية الدولية اللذين يستند تنفيذهما الى ثلاث ركائز : التكيف الهيكلي في البلدان النامية واقرار سياسات سليمة للاقتصاد الكلي في البلدان المتقدمة النمو والتعاون الدولي .

٣٣ - إن تكيف الاقتصاد يقتضي من البلدان النامية العمل على إعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية والسياسية على الصعيد الاقليمي والصعيد العالمي على حد سواء . ومن هذا المنطلق وقعت الأرجنتين والبرازيل وباراغواي وأوروغواي معاهدة لانشاء سوق مشتركة ، لا تهدف الى ابعاد هذه الدول عن الأسواق العالمية وانما الى ادماجها في هذه الأسواق بصورة أكبر . كما أنها تنوي بذلك تنسيق سياساتها القطاعية وكذلك سياساتها الاقتصادية الكلية بغية التوصل الى اندماج اقليمي فعلي . إن مثل هذه المبادرة تتفق بالتالي مع التوصيات الواردة في الاعلان والاستراتيجية .

٣٤ - وفيما يتعلق بالركيزة الثانية ، تشعر البلدان النامية بالقلق لأن البلدان الصناعية لم تقض على أوجه الخلل ذات الطابع الاقتصادي الكلي بها . إن أوجه الخلل هذه التي أدت الى عدم استقرار الاقتصاد العالمي والنظام المالي الدولي إنما هي نتيجة السياسات النقدية والميزانيات غير السليمة .

(السيد موتا ساردنبرغ ، البرازيل)

٣٥ - أما الركيزة الثالثة وهي التعاون الدولي ، فإنها تستند الى إيجاد ظروف مواتية للتنمية . وإذا كان قد تم بالفعل إحراز بعض أوجه التقدم فيما يتعلق بالدين الخارجي للبلدان النامية ، فهناك مجالات أخرى مازالت تعرقل النمو . وهذه هي الحال بخاصة فيما يتعلق بالعلاقات التجارية المتعددة الأطراف . وفي حين سارت البلدان النامية بحزم في طريق الاندماج فإن الجهود التي تبذلها للتحرر قد اصطدمت بفشل مفاوضات أوروغواي .

٣٦ - إن الاعلان والاستراتيجية يؤكدان أهمية أجهزة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالأهداف المحددة ويتعين على اللجنة تنشيط عملية تنفيذهما . ومن المؤسف في هذا الصدد أن تقرير الأمانة العامة عن تنفيذ الاستراتيجية سطحي الى حد بعيد ولا يسمح بتحليل متعمق للأهداف العامة والمتعددة القطاعات التي حددت ، ولا يقترح توصيات لإعادة النظر أو التنقيح . وفضلا عن ذلك وفي حين قدمت العديد من البلدان معلومات الى الأمانة العامة فيما يتعلق بالتدابير التي اتخذت لتنفيذ الاستراتيجية ، فإن عدم نشر هذه الوثائق يحد من أبعاد المناقشة . إن الدول الأعضاء في سوق الجنوب المشتركة ترى أن من الضروري أن يظل إنعاش النمو الاقتصادي والتنمية ، نظرا لأهميته ، مدرجا في جدول أعمال اللجنة ، وأن يكون موضوع مناقشة سنوية .

٣٧ - السيد كالباج (سري لانكا) : لاحظ أن الاستراتيجية الانمائية الدولية على الرغم من أهدافها الطموحة لم تترتب عليها بعد أية آثار فعلية بالنسبة للتنمية . وفيما عدا جنوب شرقي آسيا والصين فإن الدخل بالنسبة للفرد لم يسجل أي ارتفاع . لقد انخفض الانتاج العالمي عام ١٩٩١ في حين لا تشير التوقعات إلا إلى انتعاش متواضع في عام ١٩٩٢ . فما هي أسباب هذا التطور السلبي ؟ أولا هناك الانكماش الاقتصادي الخطير الذي شهدته أوروبا الشرقية عقب حل الاتحاد السوفياتي كما أن هناك أسبابا أكثر عمقا وأكثر استمرارا . ويتعين تحديد هذه الأسباب واتخاذ التدابير التصحيحية اللازمة فورا . إن أولويات الاستراتيجية مازالت تحتفظ بسلامتها كاملة ولكن الافتراضات الأساسية هي التي تغيرت . إن حل الاتحاد السوفياتي وحرب الخليج والانكماش في البلدان الصناعية قد أوجدت مناخا اقتصاديا غير موات لتنفيذ الاستراتيجية . وهذا العامل الأخير هو أكثر العوامل سلبية من غير شك فهو يؤثر بصورة خطرة على نمو البلدان النامية . إن معدل النمو البالغ ٧ في المائة الذي حددتـــه الاستراتيجية يفترض استثمارا ضخما يجب أن يكون عالميا بالفعل نظرا للتكامل الاقتصادي العالمي . ولكن رؤوس الأموال الاستثمارية في البلدان النامية مازالت نـــادرة ، كما أن السياسة الاقتصادية في البلدان النامية لا تسير في اتجاه النمو . إن العديـد

(السيد كالباج ، سري لانكا)

من البلدان النامية تعمل جاهدة على زيادة مدخراتها الداخلية واستثماراتها وقد اضطلعت من أجل ذلك بإصلاحات واسعة النطاق ترمي الى تشجيع قوي السوق والقطاع الخاص وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والانضباط النقدي وانضباط الميزانيات ، ومعدلات أكثر واقعية لتغيير العملات وتحرير المبادلات . بيد أن هذه التغيرات قد أنجزت على حساب تضحيات اجتماعية وسياسية هامة ، فقد أدى إلغاء إعانات السلع الغذائية إلى تفاقم سوء التغذية ، كما أن بعض التكيفات قد قوبلت سياسيا بكراهية شعبية شديدة بحيث أصبحت تهدد بقاء الحكومات التي تم انتخابها ديمقراطيا . وعلى الرغم من هذه الجهود فإن الدعم الخارجـــي لم يتحقق بعد ولم يتم تحسين شـــروط المبادلات كما انخفضت أسعار السلع الأساسية الى حد بعيد . وتم تعزيز الحواجز التجارية مما أدى الى إغلاق أسواق البلدان المتقدمة النمو أمام البضائع التي تنتجها البلدان النامية . كما انخفضت تدفقات الموارد الخارجية نحو هذه البلدان الأخيرة .

٣٨ - ومن هذا المنطلق فإن من الملح التوصل الى حل لمشاكل الدين بموضوعية تامة . ويجب العمل على أن تتوصل مفاوضات أوروغواي سريعا الى إيجاد نظام تجاري منصف . لقد فتحت البلدان النامية اقتصاداتها ومع ذلك فليس بوسعها حتى الآن اجتذاب الاستثمارات الأجنبية الخاصة ، كما أنها تفتقر الى الهياكل الأساسية اللازمة . إن بعض المانحين الهامين يتعين عليهم الآن إصلاح العجز في ميزانياتهم والحد من تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية لديهم ، ومن هنا احجامهم عن تقديم موارد إضافية .

٣٩ - إن إدارة الاقتصاد الكلي في البلدان المتقدمة النمو تقوم على أساس سياسات أدت الى تعزيز الحواجز التجارية وزيادة إعانة السلع ومعدلات الفائدة والى بطء في النشاط الاقتصادي . وهذه السياسات التي ظلت قائمة داخل الحدود الوطنية دون أي تنسيق لم تؤد الى أية نتائج . لقد زادت البطالة . وأدى بطء العمل في بعض الصناعات الى تفاقم الانكماش ، ونظرا لانخفاض القدرة الشرائية في بقية العالم فلن تكون هناك زيادة في الطلب على واردات البلدان المتقدمة النمو . ومن المعروف أن طلب البلدان النامية من شأنه أن يعطي زخما لنمو الصناعة والبناء والزراعة في البلدان المتقدمة النمو . ويجب أن نتفهم جيدا أن الحمائية وإعانة السلع والسياسات النقدية لا يمكن أن توفر بمفردها سوى حلول في الأجل القصير . وإن نهجا عالميا شاملا من شأنه أن يسمح بإيجاد حلول مستدامة . وهذا يعني أن البلدان المتقدمة النمو يجب أن تغير من سياساتها حتى تتوصل الى إنعاش نموها .

(السيد كالباج ، سري لانكا)

٤٠ - ومضى قائلا إننا لا يمكن أن نظل متمسكين بالمفاهيم التي كانت سائدة منذ أربعين عاما ، ويجب إيجاد حلول تجديدية سواء على المستوى الوطني أو الدولي . ويتعين في الواقع استخلاص أفضل النتائج الممكنة من عوامل الانتاج الموجودة حاليا . إن الشركات عبر الوطنية تضطلع الآن بدور هام في تنظيم النشاط الاقتصادي وقد يكون بوسعها الاسراع بالنمو . إن هذه الشركات هي التي تقدم أضخم الاستثمارات . إن غالبية البلدان النامية لديها من جانبها المواد الأولية والموارد البشرية ولكنها تفتقر الى رؤوس الأموال التي توجهها الشركات عبر الوطنية نحو بلدان أخرى . إن البلدان المتقدمة النمو ما زالت تجتذب في الواقع أربعة أخماس الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم . وهذه ليست أفضل الوسائل لتنظيم الانتاج على المستوى العالمي . إن المواد الأولية توجد في البلدان النامية ولكن الانتاج يتم في البلدان المتقدمة النمو حيث توجد الأسواق . ومن ثم فإنه يتعين على الشركات عبر الوطنية دفع المزيد لنقل المواد الأولية ، كما أنها تكرس فضلا عن ذلك مبالغ ضخمة للبحث عن التقنيات إزاء الافتقار الى اليد العاملة المؤهلة الرخيصة وهذه التكلفة الاضافية إنما تقع على عاتق المستهلك . ولهذا فإن من مصلحة المستهلك كما أن مصلحة المنتج أن يتم تحويل المواد الأولية في البلدان النامية .

٤١ - إن مكافحة الفقر يجب أن تتلاءم مع الحالة الخاصة لكل بلد . لقد اعتمدت سري لانكا نهجا تجديديا يتمثل في تشجيع المشاركة بين كبار المستثمرين وصغار المنتجين المحليين وبخاصة عن طريق المشاركة في رأس المال . إن هذه الطريقة ترمي الى الاستفادة من القدرة الابداعية والتجديدية للفقراء وهي في الواقع غير مستغلة حاليا . إن جزءا هاما من السكان يعيش دون مستوى الفقر وقد وضعت الدولة خطة للحد من فقر هذه الفئة من السكان وتقديم الدعم لهم حيث أن غالبية الفقراء في الريف بوسعهم إذا ما أتيحت لهم الفرصة أن يصبحوا منتجين ويشاركوا بنشاط في التنمية . إن ثقافة سري لانكا وتاريخها قد منحا شعبها الحكمة والموهبة والقدرة الابداعية وروح المبادرة والطاقة اللازمة لجعلهم شركاء منتجين في عملية التنمية . وما تفتقر اليه البلد هو رأس المال الذي يسمح بالحصول على الكفاءات التقنية والتكنولوجيا والهياكل الأساسية اللازمة . وتوجد في البلد قدرة كامنة واسعة النطاق لم تستغل بعد بشكل كاف . لقد بذلت الحكومة قصارى جهدها لاجتذاب الاستثمارات الى المناطق الريفية وإنشاء صناعات تستخدم القدرات الانتاجية للفقراء والمواد الأولية المنتجة محليا كلما أمكن ذلك . وتعمل الحكومة أيضا جاهدة لإقامة علاقات مع الوحدات الانتاجية في القرى . إن خبرة سري لانكا في هذا المجال تتقاسمها حاليا بلدان أخرى في رابطة التعاون الاقليمي في جنوب شرقي آسيا .

٤٢ - السيد بيريس بالون (أوروغواي) يرأس الجلسة .

٤٣ - السيد غونزاليس (شيلي) : قال إن احتمالات المستقبل فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي لا تدعو الى التفاؤل مطلقا . إن الانكماش يؤثر مباشرة على البلدان النامية التي يتوقف مصيرها الى حد بعيد على دعم البلدان الصناعية . إن أوجه الخلل في الاقتصاد الكلي والبطالة العامة التي تبرر البلدان الصناعية من أجلها الإعانات الضخمة المقدمة لبعض القطاعات إنما هي مشاكل طويلة الأجل ومن المتوقع ألا يتم حلها خلال العقد الحالي . بيد أن هناك عاملين يتعين تقييمهما من زاوية جديدة .

٤٤ - أولا يجب الاعتراف بأن الاقتصاد العالمي قد شهد دائما دورات من الرخاء ومن الانكماش . وهذه الظاهرة هي إحدى سمات هذا الاقتصاد ولا ينبغي أن تشكل عقبة إزاء التدابير المتخذة لتشجيع النمو والتنمية . وإذا كان التعاون الدولي يتوقف الى حد بعيد على حسن سير اقتصاد البلدان المتقدمة النمو فإنه لن يتسم مطلقا بالفعالية كما أن الاستراتيجية الانمائية الدولية لن تصبح فعالة إذا ما واصلت البلدان الصناعية الرئيسية اعتماد سياسات نقدية دون أن تأخذ في الاعتبار آثار هذه السياسات على اقتصاد البلدان النامية .

٤٥ - ومن ناحية أخرى يجب أن يظل ماثلا في الأذهان أن البلدان النامية قد بدأت في تنفيذ سياسات التكيف الهيكلي اضطلاعا منها بالالتزام الذي أخذته على عاتقها بتنشيط اقتصادياتها . ولكنها اضطلعت بهذه السياسات على حساب تضحيات أدت الى زيادة الفقر العام بين أكثر فئات السكان بؤسا وعلى حساب استقرارها السياسي . ومن ثم فإن من الضروري أن يؤدي التقدم والاستقرار الى تحقيق الأهداف المنصوص عليها في إطار الاستراتيجية . ويجب لذلك أن تبرهن البلدان المتقدمة النمو على إرادة سياسية فعلية تيسر الوصول الى الأسواق وتضع حدا للتدابير الحمائية التي استحدثتها . كما يجب ملاءمة الاستراتيجية لتيسير تنفيذها وبخاصة لإزالة آثارها السلبية فيما يتعلق بالبلدان النامية والناجمة عن عدم نقل التكنولوجيا .

٤٦ - إن مشاركة القطاع الخاص تعد أساسية فيما يتعلق بالأهداف المنشودة وفي ضوء إضناء الطابع العالمي على الظواهر الاقتصادية . وفضلا عن ذلك فإنه يجب إعادة تحديد الأولويات كما يجب استخلاص رؤوس الأموال لصالح التعاون الدولي عن طريق تخفيض النفقات العسكرية وذلك كله لا غنى عنه لإعادة إدماج البلدان النامية في تيار المبادلات التجارية الدولية . إن هذه البلدان يجب ألا تظل مجرد منتجة للسلع

(السيد غونزاليس ، شيلي)

الأساسية وإنما يتعين أن تصبح أهم طالبة للسلع والخدمات . إن زيادة القدرة الشرائية لهذه البلدان يعد أمرا ضروريا لإنعاش اقتصاد البلدان الصناعية .

٤٧ - السيد غيريرو (الفلبين) : قال إن عام ١٩٩٠ كان عام المعجزات ، عام النوايا الطيبة . لقد اعتمدت الجمعية العامة إزاء الحالة المؤسفة للاقتصاد العالمي خلال العقد السابق وعقب التغيرات السياسية الاستثنائية التي حدثت في أوروبا الوسطى والشرقية الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وبخاصة إنعاش النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان الناميـــة ، ثم عقد مؤتمر القمة المعني بالطفل وعقد اجتماع باريس لأقل البلدان نموا ، وتم نشر التقرير المتعلق بالتنمية البشرية واعتمدت الاستراتيجية الانمائية الدولية . ولكن العالم أصيب بخيبة أمل عام ١٩٩١ وبخاصة من جراء الطريق المسدود الذي تعاني منه مفاوضات أوروغواي . ويجب على اللجنة الآن النظر في تنفيذ الاعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي وتنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدوليـــة وهما نصـــان متشابهان من حيث أساسهما . ويلاحظ مع مضي الوقت أن الآمال التي عقدت لم تتحقق بعد . لقد تم منذ ذلك الحين اعتماد العديد من الوثائق التي تدعو الى الأمل ونشير في هذا الصدد الى التزام كرتاجينا والى الاتفاقات الإطارية المتعلقة بالتنوع البيولوجـــي والتغيرات المناخية وميثاق الأرض وبرنامج عمل القرن ٢١ وغيرها . وفضلا عن ذلك فسوف يتم إنشاء جهاز يدعو الى الأمل هو اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة .

٤٨ - وذكر المتكلم بالأهداف الرئيسية الستة للاستراتيجية الانمائية الدولية وهي التعجيل بالنمو الاقتصادي في البلدان النامية ، والتنمية التي تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الاجتماعية وتحسين النظام النقدي والمالي العالمي وإيجاد نظام تجاري موات للتنمية والادارة السليمة للاقتصاد الكلي الوطني والدولي وتعزيز التعاون الدولي لأغراض التنمية وبذل جهد خاص لصالح أقل البلدان نموا . وبرهن بعد ذلك مستندا الى تقرير الأمين العام عن التعاون الدولي من أجل النمو الاقتصادي والتنمية (A/47/270) على أنه لم يتم بلوغ أي هدف من هذه الأهداف . وفيما يتعلق بالهدف الخامس المتعلق بتعزيز التعاون الدولي لأغراض التنمية سأل عما يجب عمله بعد التزام كارتاجينا وإعلان ريو واتخاذ القرار ٢٦٤/٤٥ . وتساءل عما إذا كان إنشاء لجنة معنية بالتنمية المستدامة من شأنه أن يؤدي الى الوصول الى أي حل من الحلول ؟

٤٩ - وأضاف قائلا إن الأمل العريض الذي شهده عام ١٩٩٠ قد تبدد فيما يبدو . وحان الوقت لمواجهة التحديات الواقعية . إن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العالمية قـد حللت أكثر من مرة وتم الاتفاق عادة

(السيد غيريرو ، الفلبين)

بصددها على الحلول الممكنة . إن الحلول النظرية قد استنفذت . ويجب الآن الانتقال الى مرحلة العمل وبخاصة الاعراب عن إرادة سياسية وأعمق بشأن نقطتين هما أولا الدراسة المتعمقة للتوصيات التي أعربت عنها الأمم المتحدة خلال العامين الماضيين ، وثانيا تنفيذ هذه التوصيات بصورة فردية وجماعية . وذكر المتكلم في هذا الصدد بالتوصيات التي أعرب عنها وكيل الأمين العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

تنظيم الأعمال (A/C.2/47/L.1 و A/C.2/47/L.1/Add.1)

٥٠ - السيدة كيلي (أمينة اللجنة) : تكلمت عن حالة توزيع الوثائق واقترحت تأجيل المناقشة المتعلقة بالجزء الثالث من البند ٧٨ من جدول الأعمال ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) لأن بعض الوثائق اللازمة لهذه المناقشة لم يتم نشرها بعد .

٥١ - السيد كلارك (المملكة المتحدة) : تكلم باسم المجموعة الأوروبية فأعرب عن تحفظات بالغة فيما يتعلق بالرأي القائل بتغيير برنامج عمل اللجنة وإن كان يتفهم مع ذلك الأسباب التي أعرب عنها . وقال إن وفود الدول الأعضاء في المجموعة يجب أن تتشاور قبل إبداء الرأي بشأن هذه المسألة .

٥٢ - السيد بابا داتوس (اليونان) : سأل عن الموعد الذي ستتم فيه مناقشة موضوع اليونيتار وعن الموعد الذي سيتم فيه إعداد تقرير الأمين العام عن هذه المسألة وعن طبيعة هذا التقرير .

٥٣ - السيد كلارك (المملكة المتحدة) : تكلم باسم المجموعة الأوروبية فأكد من جديد أنه يحتفظ برأيه بشأن الاقتراح الرامي الى تأجيل مناقشة مسألة اليونيتار وكذلك الاقتراح الرامي الى تأجيل النظر في الجزء الثالث من البند ٧٨ إلى وقت لاحق .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٥